

المجلس العاشر - جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام - د. حسن بخاري - الخميس 1-1-2441هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن الحمد لله اولاً و آخراً وظاهراً وباطناً. الحمد لله الذي يسر

وهدي ووفق واعان. ثم الصلاة والسلام على امام الهدى - [00:00:00](#)

وسيده الوري نبينا وحبينا وقدوتنا وشفيعنا رسول الله محمد بن عبدالله. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحابته ومن

تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد اخوة الاسلام فما يزال هذا المجلس المبارك - [00:00:24](#)

المنعقد من المكان المبارك من جوف بيت الله الحرام في هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة. نتدارس فيها كتاب جلاء الافهام في فضائل

الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:42](#)

للامام ابن القيم رحمة الله عليه. وهذا اوان عرض اخر ابواب الكتاب وهو الباب الخامس. هذا عاشر المجالس وبه يتم استعراض

مضامين هذا الكتاب العظيم والسفر الجليل المتضمن لفضائل الصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد - [00:00:58](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين وقد تقدم مرارا ايها المباركون ان الباب الاول من هذا الكتاب كان من اجل عرض الروايات بالفاظها

المرفوعة منها والموقوفة وقد ساق المصنف رحمه الله ما وقف عليه في هذا الباب - [00:01:18](#)

واما الباب الثاني فكان مخصوصا لبيان معاني الفاظ هذه العبادة الجليلة. وهذا الذكر المبارك معنى الصلاة ومعنى البركة ومعنى السلام

ومعنى الال ومعنى اسم الله الحميد والمجيد. واما الباب الثالث من الكتاب فكان مخصوصا لبيان المواضع التي تشرع فيها الصلاة -

[00:01:35](#)

والسلام على حبيب قلوبنا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وهو من اجل ابواب الكتاب واعظمها وقد عرض في اما الباب الرابع

السابق لهذا الباب فكان في الفوائد والثمرات التي تجتنى من هذا الباب العظيم بالصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:55](#)

صلى الله عليه وسلم وعدد فيه المصنف رحمه الله نحواً من اربعين فائدة وثمرة اما هذا الباب الخامس الذي نستعرضه في مجلس

الليلة وبه يتم الكتاب بعون الله فقد جعله ابن القيم رحمه الله - [00:02:15](#)

لبيان حكم مسألة علمية مفيدة نافعة. هي ما حكم الصلاة على غير النبي وغير اله صلى الله عليه وسلم. وهي مسألة تحتاج الى معرفة

تحرير النزاع فيها واقوال ائمة الاسلام. قال - [00:02:32](#)

رحمه الله تعالى الباب الخامس في الصلاة على غير النبي واله صلى الله عليه وسلم تسليماً قال رحمه الله اما سائر الانبياء والمرسلين

فيصلى عليهم ويسلم وهذا اول ما يتعلق بتحرير محل النزاع ان الانبياء والرسول عليهم السلام - [00:02:50](#)

يشرع الصلاة والسلام عليهم. قال تعالى عن نوح عليه السلام وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين. انا كذلك نجزي

المحسنين وقال عن ابراهيم خليله وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم - [00:03:12](#)

وقال تعالى في موسى وهارون وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهارون. وقال تعالى سلام على الياس فالذي تركه

سبحانه على رسله في الآخرين هو السلام عليهم المذكور. لما قال وتركنا عليه في الآخرين وتركنا عليهما في الآخرين - [00:03:31](#)

ما الذي تركه الله على الانبياء الكرام في الآخرين؟ قال ابن القيم فالذي تركه سبحانه على رسله في الآخرين هو السلام عليهم المذكور.

وقد قال جماعة من المفسرين منهم مجاهد وغيره - [00:03:52](#)

اي كابن عباس وقتادة والحسن والسدي وهو ثابت عنهم جميعا. قال وتركنا عليهم في الاخرين الثناء الحسن ولسان الصدق للانبياء كلهم. وهذا قول قتادة ايضا. يقول ابن القيم رحمه الله ولا ينبغي ان يحكى هنا قولان للمفسرين - [00:04:07](#) كما يفعله من له عناية بحكاية الاقوال. بل هما قول واحد فمن قال ان المتروك هو السلام عليهم في الاخرين نفسه فلا ريب ان قوله سلام على نوح جملة في - [00:04:27](#)

موضع نصب بتركنا والمعنى ان العالمين يسلمون على نوح ومن بعده من الانبياء وما فسر به لسان الصدق والثناء الحسن نظر الى لازم السلام وموجبه. وهو الثناء عليهم. وما جعل لهم من لسان الصدق الذي - [00:04:44](#) لاجله اذا ذكروا سلم عليهم وهذا الشروع من المصنف رحمه الله في صدر المسألة ببيان هذا المعنى من اجل بيان ما يتعلق بغيرهم بعد الحديث عنهم. هذا السلام وقد رأيتم انه جاء منصوصا في القرآن بذكر السلام على غير واحد من الانبياء الكرام عليهم السلام كنوح وابراهيم وموسى - [00:05:03](#)

وهارون والياسين او ال ياسين وكل ذلك قد جاء مذكورا متتابعا في سورة الصافات اذا كان الله قد ذكر السلام عليهم فما حكم الصلاة عليهم؟ ونحن كلما ذكرنا اسم نبي من الانبياء الكرام من قبل نبينا محمد - [00:05:27](#) صلى الله عليه وسلم فانا لا نتجاوزهم الا بذكر السلام عليهم نقول عليهم السلام. لان الله قد سلم عليهم في كتابه الكريم. فما حكم قال ابن القيم رحمه الله واما الصلاة عليهم - [00:05:46](#)

فقد قال اسماعيل ابن اسحاق في كتابه يعني القاضي المالكي رحمه الله وساق بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني - [00:06:00](#) صلى الله عليهم وسلم تسليما. ورواه الطبراني ايضا كذلك بسنده في المعجم الحديث قد سبق للمصنف ايراده في اول ابواب الكتاب وضعف سنده كما ضعفه غير واحد من الحفاظ القائمة كابن كثير - [00:06:18](#)

قوي رحم الله الجميع. وحديث الطبراني ايضا فيه نكارة فلا يصح الحديث وما جاء فيه في هذا الباب ايضا لا يصح كحديث ابن عباس اذا صليتم علي فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني وفي الباب عن انس ايضا قال - [00:06:35](#) الحافظ ابو موسى المديني وبلغني باسناد عن بعض السلف انه رأى ادم في المنام كأنه يشكو قلة صلاة بنبيه عليه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين. وهذا الاثر ايضا مما لا يثبت له سند كما سمعتم - [00:06:55](#) قال ابن القيم رحمه الله بعد ان ذكر مسألة الصلاة عليهم وقد حكى غير واحد الاجماع على ان الصلاة على جميع النبيين مشروعة منهم الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله وغيره. وقد حكى عن مالك رواية انه لا يصلى على غير نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:07:14](#)

ولكن قال اصحابه هي مؤولة. الرواية التي تروى عن الامام مالك بمنع الصلاة على غير نبينا صلى الله عليه وسلم هي مؤولة بمعنى انا لم نتعبد بالصلاة على غيره من الانبياء كما تعبدنا الله بالصلاة عليه صلى الله عليه - [00:07:37](#) وسلم وليس على معنى المنع من الصلاة عليهم صلى الله عليهم وعلى نبينا افضل صلاة واتم سلام تم حديثه هنا رحمه الله عن مسألة الصلاة والسلام على الانبياء الكرام عليهم السلام. وقد انتهينا الى ان السلام منصوص عليهم في - [00:07:57](#) كتاب الله وان الصلاة ايضا مذكورة في غير ما حديث وان لم يتصح اسانيدها. وقد حكى بعض القائمة العلماء الاجماع على طوعية ذلك النووي رحمه الله اذا فرغنا من هذه المسألة فلننتقل الى التالية وهي ما حكم الصلاة والسلام على غير الانبياء - [00:08:15](#) من افراد الامة من اهل الاسلام سواء كانوا من الصحابة او القائمة العلماء او التابعين الفضلاء قال رحمه الله فصل واما من سوى الانبياء عليهم السلام. فان ال النبي صلى الله عليه وسلم يصلى عليهم بغير خلاف بين الامة - [00:08:36](#)

ماذا بغير خلاف لان الصيغة الواردة التي نقول فيها اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد قد تناولتهم نصا. فال النبي عليه الصلاة والسلام داخلون في الصلاة عليهم وهم ليسوا بانبياء. قال رحمه الله واختلف موجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:08:56](#)

وجوبها على اله فهل تجب الصلاة عليهم كما تجب الصلاة على نبينا عليه الصلاة والسلام؟ قال على قولين مشهورين هي طريقتان للشافعية احدهما ان الصلاة واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي وجوبها على الال قولان. والآخرى انهما وجهين واختلفا واختلف اصحاب الامام احمد - [00:09:18](#)

في وجوب الصلاة على اله صلى الله عليه وسلم. وحكى بعض اصحاب الشافعي الاجماع على ان الصلاة على الال مستحبة ليست واجبة. قال ولا يثبت في ذلك اجماع اذا انتهينا من ثاني المسائل في تحرير محل المسألة والخلاف فيها. الاولى الصلاة والسلام على الانبياء الكرام سوى نبينا صلى الله عليه - [00:09:40](#)

وسلم. والثانية الصلاة على الال. ال النبي عليه الصلاة والسلام. الثالثة. هل يصلى على الال منفردين عن صلى الله عليه وسلم ان تقول اللهم صل على اله من غير ان نصلي عليه. قال رحمه الله هذه المسألة على نوعين - [00:10:04](#)

وهذا من المصنف رحمه الله تمام دقة وتحرير علمي في بيان موضع المسألة لبيان الصحيح والراجح فيها. قال هذه المسألة على نوعين احدهما ان نقول اللهم صلي على ال محمد - [00:10:24](#)

قال فهذا يجوز ويكون نبينا صلى الله عليه وسلم داخلا في اله فالافراد عنه وقع في اللفظ لا في المعنى النوع الثاني ان نفرد واحدا من اله بالذكر فنقول اللهم صل على علي او على الحسن او الحسين او فاطمة رضي الله - [00:10:42](#)

الله عنهم ونحو ذلك. قال فاختلف في ذلك وفي الصلاة على غير اله صلى الله عليه وسلم من الصحابة ومن بعدهم حتى نعيد ونتبين موضع النزاع الذي يذكره العلماء هو الصلاة على بعض من ال النبي صلى الله - [00:11:02](#)

عليه وسلم باسمه منفردا او الصلاة على احد من الصحب الكرام رضي الله عنهم او غيرهم من الامة من بعدهم مفردا باسمه منصوصا بالصلاة عليه. ايجوز ان نقول اللهم صلي على ابي بكر - [00:11:22](#)

او عمر صلى الله عليه او عثمان او عليين او من شئت من اسماء الصحابة الكرام رضي الله عنهم ايجوز افراد احد منهم بالصلاة عليه قال رحمه الله فكره ذلك ما لك رحمه الله. وقال لم يكن ذلك من عمل من مضى - [00:11:38](#)

وهو مذهب ابي حنيفة ايضا وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وبه قال طاووس رحم الله الجميع. قال ابن عباس رضي الله عنه هما لا ينبغي الصلاة الا على النبي صلى الله عليه وسلم. والاثار اخرجه عبدالرزاق والطبراني والبيهقي - [00:11:57](#)

بلفظه لا ينبغي الصلاة من احد على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم. وسنده صحيح كما صححه الامام الحافظ ابن حجر في الفتح رحمه الله تعالى وفي كتاب اسماعيل ابن اسحاق بسنده عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه - [00:12:17](#)

وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار وهذا مذهب عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله وهو ايضا مذهب اصحاب الشافعي وهم يفسرون المنع ها هنا بثلاثة اوجه انه منع تحريم والثاني انه منع كراهة وتنزيه وهو قول الاكثرين. والثالث انه من باب ترك الاولى وليس بالكراهة. حكاها النووي في الاذكار - [00:12:39](#)

قال والصحيح الذي عليه الاكثر انه مكروه كراهة تنزيه قال ابن القيم رحمه الله ثم اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة فيكره ان يقال السلام على فلان او يقال فلان عليه السلام علي عليه السلام عثمان عليه السلام - [00:13:05](#)

عليه السلام ونحو ذلك قال فكرهه طائفة منهم ابو محمد الجويني ومنع ان يقال عن علي عليه السلام هذا قول. وفرق اخرون بين السلام والصلاة. فقالوا السلام يشرع في حق كل مؤمن حي وميت وحاضر وغائب - [00:13:24](#)

فاذكرك تقول بلغ فلانا مني السلام. وهو تحية اهل الاسلام. بخلاف الصلاة فانها من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم واله. ولهذا يقول المصلي يعني في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. ولا يقول الصلاة علينا وعلى عباد الله الصالحين. فعلم الفرق - [00:13:45](#)

هذا قول المانعين من اهل العلم. واحتجوا على المنع بعدة وجوه وادلة اوجز ما اورد منها ابن القيم رحم الله ايجازا. قال احتجوا بوجوه احدها قول ابن عباس وقد تقدم لا ينبغي ان يصلي احد على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم. الثاني - [00:14:09](#)

ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم واله قد صارت شعارا لاهل البدع وقد نهينا عن شعارهم كما قال النووي رحمه الله ومعنى ذلك ان الرافضة اذا ذكروا ائمتهم يصلون عليهم باسمائهم ولا يصلون على غيرهم ممن هو خير منهم واحب - [00:14:29](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم. فينبغي ان يخالفوا في هذا الشعار. الوجه الثالث ما احتج به الامام ما لك رحمه الله ان هذا لم يكن من امل من مضى من الامة ولو كان خيرا لسبقونا اليه. الرابع ان الصلاة قد صارت مخصوصة في لسان الامة بالنبي - [00:14:49](#)

صلى الله عليه وسلم تذكر مع ذكر اسمه كما صار لفظ عز وجل او لفظ سبحانه وتعالى مخصوصا بالله جل جلاله يذكر مع ذكر اسمه ولا يسوغ ان يستعمل ذلك لغيره. فلا يقال محمد عز وجل مع انه عزيز القدر جليل صلى الله عليه وسلم - [00:15:09](#)

ولا سبحانه وتعالى فلا يعطى المخلوق مرتبة الخالق فهكذا لا ينبغي ان يعطى غير النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة فنقول فلان صلى الله عليه وسلم الوجه الخامس قول الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. امر سبحانه الا يدعى باسمه كما يدعى غيره - [00:15:29](#)

فكيف يسوغ ان تجعل الصلاة عليه كما تجعل على غيره في دعائه والاخبار عنه هذا مما لا يسوغ اصلا. السادس انه شرع لنا في التشهد ان نسلم على عباد الله الصالحين ثم نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان الصلاة عليه حقه - [00:15:53](#)

الذي لا يشركه فيه احد. السابع ان الله ذكر الامة او ذكر الامر بالصلاة عليه في معرض حقوقه وخواصه ذلك مؤكد بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما. فآله تبع له فيه. وهذا من خواص حقوقه عليه الصلاة والسلام - [00:16:13](#)

الثامن ان الله شرع للمسلمين ان يدعوا بعضهم لبعض وان يستغفر بعضهم لبعض وان يترحم عليه في الحياة وبعد الممات وشرع لنا في مقابل ذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الحياة وبعد الممات. فالدعاء حق للمسلمين والصلاة حق - [00:16:33](#)

قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقوم احدهما مقام الاخر في الصلوات نحن نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقول دلال عن ذلك اللهم اغفر له وارحمه. فيعطى كل ذي حق حقه. الوجه التاسع ان المؤمن احوج الناس الى ان يدعى له بالمغفرة - [00:16:53](#)

رحمة. واما النبي صلى الله عليه وسلم فغير محتاج الى الدعاء له بذلك فالصلاة عليه زيادة في تشريف الله له كما تقدم في صدر هذا الكتاب العاشر لو كانت الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم سائغة فاما ان يقال باختصاصها ببعض الامة - [00:17:13](#)

او نقول تجوز لكل مسلم. فان خصصنا بها بعض الامة فلا وجه له. وهو تخصيص من غير مخصص. وان قلنا بل هي لكل احد سائل فتسوغ الصلاة على المسلم وان كان من اهل الكبائر كما ندعو له بالتوبة اللهم تب عليه. قال وهذا باطل. وان قيل تجوز على الصالحين دون - [00:17:33](#)

غيرهم فمع كونه لا دليل عليه فانه لا ضابط له. فكون الرجل صالحا او غير صالح. وصف متفاوت يقبل الزيادة والنقطة وكذلك كونه وليا لله الى اخر هذه الوجوه قال رحمه الله فعلم بهذه الوجوه العشرة اختصاص الصلاة - [00:17:53](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا اذا القول الاول وهو المنع من الصلاة والسلام على غير رسول الله صلى الله عليه وسلم واله الكرام. وذلك من وجوه عشرة تن هو مذهب الامام مالك وابي حنيفة رحم الله الجميع. واما القول الاخر المقابل لهذا القول فهو القول بالجواز. قال - [00:18:13](#)

يصنف رحمه الله وخالفهم في ذلك اخرون. وقالوا تجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم واله وهذا القول الذي يذكره ابن القيم رحمه الله قال به الحسن البصري وخصيف ومجاهد ومقاتل بن سليمان ومقاتل بن حيان - [00:18:36](#)

وكثير من اهل التفسير وهو قول الامام احمد رحمه الله نص عليه في رواية ابي داود وقد سئل اينبغي ان يصلي على يصلي على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رحمه الله اليس قال علي لعمر رضي الله عنهما - [00:18:55](#)

الله عليك في اثر سيأتي ذكره بعد قليل. قال وبه قال اسحاق بن راهوية وابو ثور ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم. وحكى ابو بكر بكر ابن ابي داود عن ابيه ذلك. قال ابو الحسين وعلى هذا العمل - [00:19:15](#)

اذا القول بالجواز كما ترى قول طائفة كبيرة من علماء الاسلام الكبار وائمتهم من السلف ومن بعدهم. قال واحتجوا بوجوه ذكر منها

قول الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم - [00:19:32](#)

فقال امر الله بالصلاة عليه والائمة بعده يأخذون الصدقة كما كان يأخذها. فيشرع لهم ان يصلوا على المتصدق كما كان عليه الصلاة والسلام يصلي عليه. الوجه الثاني في حديث الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على -

[00:19:51](#)

فلان فاتاه ابي والحديث من رواية عبدالله بن ابي اوفى قال فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صلي على ال ابي اوفى والاصل عدم الاختصاص وهذا ظاهر في انه هو المراد من الآية. الدليل الثالث في حديث جابر ان امرأة قالت يا رسول الله صل علي وعلى -

[00:20:11](#)

زوجي قال صلى الله عليك وعلى زوجك. والحديث اخرجه احمد وابو داود في السنن. وابن حبان في صحيحه وسنده صحيح الدليل الرابع قصة علي وعمر وفيها ان عليا دخل على عمر وهو مسجى. يعني في وفاته رضي الله عنهما - [00:20:33](#) ما انتهى اليه قال صلى الله عليك ما احد القى الله بصحيفته احب الي من هذا المسجى بينكم. فهذا علي يذكر الصلاة على عمر رضي الله عنهم جميعا. وفي الدليل الخامس حديث ابن عمر انه كان يكبر على الجنازة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول -

[00:20:56](#)

يعني في الدعاء على الميت الذي يصلي عليه. اللهم بارك فيه وصل عليه. واغفر له واورده حوض نبيك صلى الله عليه وسلم. السادس ان الصلاة هي الدعاء ونحن قد امرنا بالدعاء لبعضنا البعض - [00:21:19](#)

والسابع في حديث الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا خرجت رح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر ومن طيب ريحها وذكر المسك ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد - [00:21:36](#) كنت تعمريه او قال صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمريه وذكر الحديث وهذا يدل على ان الحديث فيه ذكر الصلاة على احد

افراد اهل الاسلام وليس من الانبياء الكرام. قال - [00:21:56](#)

اذا كانت الملائكة تقول للمؤمن صلى الله عليك جاز ذلك ايضا للمؤمنين بعضهم لبعض. في الدليل الثامن قول الله ان قول الله هو الذي صلي عليكم وملائكته والحديث ان الله وملائكته يصلون على معلم الناس الخير. الدليل التاسع حديث ان الله وملائكته يصلون -

[00:22:14](#)

على ميامن الصفوف وقد اخرجه ابو داود وابن ماجة. وفي الحديث الاخر ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف والدليل العاشر في الحديث المرسل اللهم صل على ابي بكر فانه يحب الله ورسوله. اللهم صل على عمر فانه يحب الله - [00:22:34](#) ورسوله اللهم صل على عثمان فانه يحب الله ورسوله. اللهم صل على علي فانه يحب الله ورسوله. اللهم صل على ابي عبيدة انه يحب الله ورسوله. اللهم صل على عمر ابن العاص فانه يحب الله ورسوله. لكن الرواية منقطعة ومرسلة كما تقدم - [00:22:54](#) مع وجوه اخر بلغ بها المصنف رحمه الله تعالى نحو من اربعة عشر وجها هذه ادلة القائلين بالجواز وقد سبق قولها عشرة سبق قبلها عشرة اوجه وادلة للقائلين بالمنع من الصلاة - [00:23:14](#)

على غير النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انتقل المصنف رحمه الله في تحرير علمي يذكر به الاجابة عن ادلة اقوال الفريقين من الطرف الاخر لبيان الراجح من المسألة حتى انتهى رحمه الله. الى خاتمة الفصل التي اقرأها - [00:23:32](#)

على مسامعكم وقد حرر فيها ما انتهى اليه بالترجيح رحمه الله في كلام نفيس متين. جوابا عن السؤال التالي ايجوز الصلاة والسلام على غير الانبياء الكرام وغير الال على انفراد ان يذكر احد من الصحابة والائمة فيقال صلى الله عليه - [00:23:52](#)

او عليه السلام قال فصل الخطاب في هذه المسألة ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون على اله وازواجه وذريته او غيرهم. فان كان الاول - [00:24:12](#)

فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجائزة مفردة لاننا قلنا ان افرادها يدخل فيه النبي عليه الصلاة والسلام واما الثاني فان كان الملائكة واهل الطاعة عموما الذين يدخل فيهم الانبياء. يعني الصلاة على غير الال. ان كان المقصود بهم

الطاعة عموما ويدخل فيهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام جاز ذلك ايضا. فنقول اللهم صلي على ملائكتك المقربين واهل طاعتك اجمعين وان كان شخصا معيناً او طائفة معينة كره ان يتخذ الصلاة عليه شعارا لا يخل به. ما معنى لا يخل به؟ يعني لا تذكر اسمه الا قلت بعده عليه - 00:24:51

السلام او صلى الله عليه. قال ابن القيم هذا كره ان يتخذ الصلاة عليه شعارا لا يخل به. ولو قيل بتحريمه لكان له وجه. ولا سيما اذا جعلها شعار له ومنع منها نظيره يعني غيره من الصحابة مثلا او من هو خير منه وهذا كما تفعل الرافضة بعلي رضي الله عنه - 00:25:15

فانهم حيث ذكروه قالوا عليه الصلاة والسلام. ولا يقولون ذلك فيمن هو خير منه فهذا ممنوع منه. ولا سيما اذا اتخذ لشعارا لا يخل به تركه حينئذ متعين واما ان صلى عليه احيانا بحيث لا يجعل ذلك شعارا كما يصلى على دافع الزكاة وكما قال ابن عمر في دعائه للصلاة على الميت صلى الله - 00:25:41

الله عليك وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المرأة وزوجها. وكما روي عن علي لما صلى على عمر فهذا لا بأس به. يعني ان تكون احيانا وليس على استطراد وليس التزاما لا يخل به ويمنعه عن غيره. قال وبهذا التفصيل تتفق الادلة - 00:26:05 وينكشف وجه الصواب. والله الموفق واليه المرجع والمآب هذا تمام ما اورد الامام المصنف ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا السفر الجليل والكتاب الكريم وبه تم الحديث عن ابواب الكتاب الخمسة. انتهاء بهذه المسألة العلمية النافعة المفيدة. وانتهى به كلام ابن القيم - 00:26:25

الله في هذا الكتاب الذي عرضناه في مجالس عشرة بعون الله تعالى وتوفيقه كان اخرها هذا المجلس المبارك الذي استعرضنا فيه الباب الخامس من ابواب الكتاب. نسأل الله عز وجل ان يجعله علما نافعا وعملا صالحا متقبلا. وان يزيدنا بتعلم - 00:26:53 ومدارسته مزيدا من لزوم هذه العبادة الكريمة الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم. وان يجعل من صلاتنا بعد ان تعلمنا معانيها واثارها وفوائدها وثمراتها. ان يجعلها صلاة اثقل في موازيننا. فوالله ما لقي عبد - 00:27:13 ربه بافضل من عمل صالح ثقیل وزنه. في ميزانه وما يلقى الله وانما تثقل الاعمال بصدق النيات فيها واخلاص المقاصد وبجعلها اعظم باقبال العبد عليها باستشعار معانيها. هذه العبادة الكريمة امة الاسلام قد جعلها الله بابا لنا - 00:27:33 نستقبل بها الخيرات والبركات ونستمطر بها من ربنا عشرات الصلوات. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فيا رب صلي وسلم وبارك على حبيب قلوبنا وانيسنا وشفيعنا وقائدنا وقودتنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:53 اجعل يا رب صلاتنا وسلاما عليه. واجعل يا رب صلاتنا وسلامنا عليه مزيدا في حبنا. وقربنا من سنته وهديه واتباع اعنا بسنته واجعلنا يا رب من اتباع ملته المستمسكين بهديه المتبعين لاثره المقتفين بخطاه واجعلنا يا رب - 00:28:11 الصلاة والسلام عليه في عداد الخيار من امته. المحبين له القرباء منه في الدنيا باتباع سنته وفي الآخرة بالقرب من مجلسه صلى الله عليه وسلم. اللهم احيينا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا في زمرة يا حي يا قيوم. ونسألك يا ربنا ان - 00:28:31 ترفع ذكرنا بكثرة صلاتنا وسلامنا على نبيك صلى الله عليه وسلم واكتب لنا الهي بالصلاة والسلام عليه مزيدا في رفعة الدرجات. وعلو المكانة والمقامات. وارزقنا يا رب بالصلاة والسلام عليه - 00:28:51

لتفريج الكربات وتحقيق الاماني ونيل المطالب ودفع الكرب وتفريج الهموم يا حي يا قيوم. اللهم اجعل صلاتنا وسلامنا عليه شاهدة على حبنا له واجعلها يا ربي في صحائفنا من خير ما نتقرب به اليه. واجعلنا يا رب بالصلاة والسلام عليه ممن تحب - 00:29:07 ويحبونك يا حي يا قيوم. اللهم انا نشهدك على اننا اقبلنا على هذا الباب من العبادة لك امتثالا لامرك يا ذا الجلال الاكرام وانت القائل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فيا رب - 00:29:27

ربي امرتنا بالصلاة والسلام عليه وجعلتنا في هذه الصلاة والسلام عليه سائلين اياك ان تصلي وتسلم عليه. فال الامر ويا ربي الى فضلك ورحمتك وعونك وكرمك فارزقنا يا رب عونا على ذلك وارزقنا فيه اخلاصا وقبولا لوجهك الكريم واجعل صلاتنا - 00:29:47

سلامنا عليه يا رب مقبولة عندك خالصة ثقيلة في الميزان ايها المباركون اجعلوا صحائف اعمالكم منيرة ثقيلة في الميزان بكثرة ذكر
ربكم جل في علاه. وبكثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله - 00:30:07
الله عليه وسلم تزدادون بها حبا وتنالون بها قربا واكثروا من ليلة جمعتكم ويوم جمعتكم من هذه العبادة العظيمة. اسأل الله ان
يدخلنا جميعا في رحمته وان يغفرنا يوم القيامة بشفاعته نبيه وحبيبه صلى الله عليه وسلم. ربنا اتنا في الدنيا - 00:30:25
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 00:30:45